شرح كتاب الطهارة من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

هذا وقد قسم العلماء رحمهم الله النجاسة من حيث التطهير الى ثلاثة اقسام مغلظة ومخففة وما بينهما فالمغلظة نجاسة الكلب فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر اذا ولغ الكلب في اناء احدنا ان نصله سبعا احداها بالتراب - 00:00:17

وهل يلحق به ما شابهه في الخبث والسبعية قيل يلحق به فالحقوا بذلك الخنزير قالوا لانه شر من الكلب فتكون جالسة الخنزير مغلظة وقيل لا الحاق وهو الصحيح وعلى هذا فينفرد - 00:00:46

بالنجاسة المغلظة ينفرد بذلك الكلب القسم الثاني مخففة وهي ايش؟ بول الغلام الصغير الذي لم يأكل الطعام شهوة وكذلك المذي على القول الراجح فالنجاسة هنا مخففة ويكفي فيها النظر اي ان تصبوا عليه الماء حتى يعمها - 00:01:13

فتطهر القسم الثالث الوسط وهو سائر النجاسات ولابد في غسل النجاسة لا بد من ازالة العين اي عن اي عين النجاسة فلو صببت عليه ماء مرة او مرتين ولكن العين باقية - 00:01:40

لكونها اه جفت على المحل ولم تزل باول غسلة ولا ثاني غسلة فالواجب ايش ان تغسلها حتى تزول طيب فنجاسة الكلب اذا طهرت وزالت بثلاث غسلات هل نزيد؟ نعم نزيد - 00:02:02

حتى نصل الى الى السبع احداها بالتراب وهذا التقسيم الذي ذكرناه فيما اذا كانت النجاسة على غير الارض اما اذا كانت على الارض فسيأتي ان شاء الله ذكرها في حديث انس - 00:02:26

في قصة الاعرابي الذي بال في طائفة المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصب على بوله ذنوب من ماء لان جميع النجاسات بالنسبة للارض حكمها واحد تزال عن النجاسة ويصب على محلها ماء ويكفي. والله اعلم - 00:02:41

نعم احيانا نعم نعم الظابط الظابط في ذلك ان الطفل لا يأكل الطعام فما دام لا يأكل الطعام بشهوة فحكم بوله كما كما ذكرنا لو ايش؟ اعتمد على على اي نعم لكن هذا الغذاء الذي اعتمد عليه هل هو لبن - 00:03:04

مثلما المتعارف لا لا اذا كان لبنا فهو كلبن امه. كما يوجد الان في الاسواق كثير من الاطفال ان لم يكن اكثر الاطفال اكثر الاطفال يتغذون باللبن الواردة نعم النجاسة - 00:03:43

نعم الجواب على هذا ان يقال ان الماء خصه النبي عليه الصلاة والسلام بذلك لانه ايسر ما يكون في ذلك الوقت يعني ليس هناك مواد آآ تزيل النجاسة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:07

واضح لان النجاسة عبارة عن عين خبيثة هذه العين الخبيثة متى زالت زال حكمه لان الحكم يدور مع علته لكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما في مواد كيماوية تزيلها بسرعة - 00:04:32

وتطهرها باكثر من تطهير الماء حتى ايش نعم نعم لا الصحيح انها تطلب وسيأتينا ان شاء الله في حديث الاعرابي عند الصحيح انه متى زالت عين النجاسة في اي مزيل طهور لانها هذه خبث زاد فاذا زال زال حكمه - 00:04:55

نعم فانا بدي احنيك يعني من هذه الخصوصية التحنيك هذا هذا شيء اخر لكن لم يأتي بالحديث يعني هل يسن لنا ان نحنط كل مولود ينبني على العلة في التحنيط. فمن العلماء من قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحنط الصبيان تبركا بريقه - 00:05:23

ومنهم من قال انه يحنطهم من اجل المصلحة في اصول الغذاء اليهم بالتمر تعالى الاول يكون خاصا به وعلى الثاني يحنط كل مولود الى الان ويحنطه اهل الصلاح وغير اهل الصلاح - 00:05:56

ها ايش؟ يحنك يحنك بالكاد بعض يعني البلاد ايش؟ في بعض البلاد يعني لا يرضون يعني الاولاد اذا تدخل على الرجال يعني اماكن الرجال هل نقول هذا؟ في بعض في بعض البلاد؟ اي نعم. لا يرضون؟ الدخول يعني الاولاد على اماكن الرجال يعني ايه - 00:06:16
ليش الى الاماكن الرجال. ايه اقول لماذا من باب انه يعني لا يرضى ان يجلس مع الابن او لا اله الا الله هذا خلاف السنة هل نقول يرجع اذا يرجع هذا الى العرض اما - 00:06:44
لا ابدا نقول هذا المثل فيه سنة موجودة فلا نسعى الله ثم انه في الاطفال في الواقع فيه رحمة له وفي انهم انهم يصرون بهذا الشيء ولهذا لو تروح ارجعوا لاهلكم - 00:06:58
بعضهم يرجع ويبكي. خاصة اذا ختم لهم الطعام يا شيخ وبعض الاولاد يتقدم لطعامه هاي مو مشكلة قدمها قدمها ولا صحيح اذا وضعت الفاكهة والصبي ينظر اليها يبي يذهب اليها وثوب الاسد - 00:07:18
لكن ادب محمد وعلى واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد قال المعلم رحمه الله في باب النزي وغيره عن انس ابن وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في قاعدة المسجد - 00:07:40
هجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. ولما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء واغرق عليه فاهريق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:08:03
الفطرة خمس من خيطان والاستحداد وقصف الشاهد وتقليم الانفار ونسخ العجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اه سبق لنا ان - 00:08:24
النجاسات تنقسم من حيث تطهيرها الى اقسام وهي مغلظ ومخفف وما بينهما طيب ما هو المغلظ لا اي نعم سلامك سلامك نعم اي انت مثل الكلب معناها هناك شيء اخر غير الكلب - 00:08:41
نجاسة الكلب نجاسة الكلب مغلظة طيب آآ كيف تطهر نجاسة الكلب اي نعم سبق صلاة احداها احداها بالتراب احسنت اه ما هي النجاسة المخففة اي نعم كمل ايش لا بد من قيد ها - 00:09:20
احسنت او الغلام الذي لم يأكل الطعام كيف تخفيفها اي نعم بالنظر ومعنى النظر ان تعمم بالماء بدون فرط وبدون عصر بارك الله فيك. طيب هل يشاركها غيرها في هذا الحكم - 00:09:53
نعم يشاركها المدح على القول الصحيح انه يكفي فيه النظر سواء على البدن او على الثوب طيب اه ما هي المتوسطة التي بين ذلك سائر النجاسات طيب كيف كيف ذلك - 00:10:21
ايه لكن كيف تطيرها ان عرفنا المغلظة تطهر سبع غسلات بالتراب والمخففة بالنظح والمتوسطة كيف تطهر في النفخ والغسل؟ لا بالنفخ والغسل بين المذبح والغسل ان تغسل حتى تزول النجاسة. بدون عدد - 00:10:39
ها قرظ يا رحمن بدون عدد ها بدون عدد اقول بدون عدد معين ما نقول خمس مرات عشر مرات عشرين مرة بدون عدم متى زالت عن النجاسة طهرت واضح؟ فاذا قال قائل آآ ما هو الدليل على انه متى زالت علم الجلسة طهرت؟ نقول الدليل انه لم يرد عن النبي عليه - 00:11:11
عليه الصلاة والسلام. يعني الدليل عدم الدليل الدليل هو عدم الدليل اي لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم تحديد عدد لازالة النجاسة في غير الكلب واذا كان لم يرد - 00:11:42
يبقى النظر بان نقول هذه عين خبيثة متى؟ متى زالت طهور. طيب هل يمكن ان تزال النجاسة بغير الماء انت يمكن بغير المعين يعني واحد صب عليها بنزين ولا مطهر اخر - 00:11:57
او بخار كما يوجد الان نعم اجاب بلال وانت ماذا تقول يجوز لان نعم احسنت هذا هو الصحيح اه نبدأ الان الدرس الجديد يقول عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد - 00:12:22
الاعرابي واحد الاعراب والاعراب هم سكان البادية والغالب على الاعراب الغالب عليهم الجفاء والجهل هذا الاعرابي يقول جاء فبال في طائفة المسجد اي في جانبه الطائفة من كل شيء. بعض الشيء. فاذا قلت طائفة المسجد طائفة الارض يعني بعضهم. اي في جانب

منه - 00:12:52
وال في المسجد للعهد الذهني وهو مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم زجره الناس اي نهوه بشدة وصاحوا به عن اي شيء؟ عن البول في المسجد لان البول في المسجد - 00:13:20
مناف للشرع ومناف للفطرة ومناف للعقل فزجرهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم النهي طلب الكف على وجه الاستعلاء طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء اذا نهاهم اي طلب منهم ان يكفوا عن زجره - 00:13:47
طيب وقولنا في النهي انه طلب الكف على وجه الاستعلاء خرج به طلب الكف على وجهه المساواة وخرج به طلب الكف على وجه التذلل فالاول الذي على وجه المساواة يسمى التماسا - 00:14:16
والثاني يسمى دعاء تم دعاه فاذا قلت ربنا لا تؤاخذنا هذا لا تقول انا لا ناهي بل تقول لا للدعاء او دعائية واذا قلت لصاحبك لا تفعل كذا وهو مساو لك ولا تشعر انك انك بقولك هنا استعليت عليه فهذا يسمى - 00:14:39
التماسا اما النهي فان الناهي يشعر بانه فوق المنهي فنهاهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلما قضى بوله اوقضى بوله بالناس قول لي بالراحة بالنصر كقول القائل قضيتك حقك - 00:15:03
وفي القرآن الكريم فقضاهن سبع سماوات اذا قضى تكون متعدية وتكون لازمة فتقول قضى الشيء بمعنى انقضى وتقول قضى الشيء بمعنى الداهم وفرغ منه فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بذنوب من ماء - 00:15:31
امر من امر الصحابة او واحد من الصحابة المفعول محذوف لان النبي فاعل والمأمور محذوف بذنوب مما الذنوب قالوا انها الدلو ومما بيان للذنوب فاهريق عليه اي تب عليه يقال اهريق ويقال اريق - 00:15:58
فالهاء زائدة زائد وانا اسأل الان اهل النحو هل الهام من حروب الزيادة الهم من فلوس زيادة نعم يقول الشاعر سألت الحروف الزائدات عن اسمها سألت الحروف الزائدات عن اسمها - 00:16:35
فقالت ولم تبخل امان وتسهيل نعم هذا بيت يعني لذيذ سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل فاذا قال ما هي حروب الزيادة؟ قل امان وتسهيل والاخ - 00:17:02
صالح محمد قال سأتمونيه هذه ايضا حرج زيادة سألتمونيها لكن عندما تقول امان وتسهيل هذا الذ على السمع من سألتمونيه اه اذا الهم من حروف الزيادة وهي هنا زائدة وقوله اهيق عليه - 00:17:24
ما بين مجهول يعني اراقه من جاء به كما قال امر بذنوب من ماء - 00:17:49